



اما بعد فلما كانت حوادث الحرب الاهلية التي دارت رحاها في بلاد الشام سنة ١٨٦٠ من اهم ما جرى في البلاد الشرقية في هذا العصر وكان الذين شاهدوا بعضها او سمعوا بها يعدون الآن بالالوف ولم يقم من بينهم واحد لنشر حكاية هذه الحرب بالتفصيل في كتاب كما نشرها الافرنج في كتبهم وجرائدهم رأينا بعد الاستعانة بالله عز وجل ان نجمع من رواية الثقات وكتابات الادباء ونتيجة المباحث الشخصية والمشاهدة العيانية ما يكفي لسرد وقائع السنة المذكورة وايضاح ما حدث فيهما من المصائب والاهوال خدمة للتاريخ وحرصاً على الحقائق من الضياع . وليس لنا في نشر هذا الكتاب غاية غير كتابة تاريخ هذه الحوادث الحظيرة ولهذا لطفنا عبارته ما امكن وتحاشينا نشر الآراء السياسية فيه واجتنبنا القاء اللوم على احد الناس ما خلا الذين اثبت التحقيق انهم ساعدوا على ارتكاب الفظائع وامرت الدولة العثمانية باعدامهم او نفيهم ساعة اتضح الامر . فعمى ان تلقى هذه الخدمة الصغيرة من الناس قبولاً ويأتي هذا الكتاب بالفائدة المطلوبة والله المسؤول ان

يحسن لنا الاجر انه المحسن

الكريم